الى الاشيا الباطنة سمي خبرة وصاحبه خبيرا ومن لطفه بعباده لهم
توفيقهم للطاعات وحفظهم من الزلات وحفظ التوحيد في قلوبهم
وتثبيتهم على الايمان وابقا المعرفة عليهم مع وجود الزلات فنواجب
من اخراج الذين من بين فرث ودم ولكن سنة الله حفظ كل لطيفة
في طي كثيفة وصيانة الودايع في المواضع المجهولة الاترى جعل
التراب الكثيف معدن الذهب والفضة وغيرهما من الجواهر والاصداف
معدن الدر والذباب معدن الشهد والدود معدن الحرير ولذا
جعل قلب المؤمن محلا ومعدنا لمحبته ومعرفته وهو مضغة لحم
ولما كان صاحب هذا المرتب هو القطب الامام الناشر بعلومه
الاعلام قطب العارفين نقطة دايرة المحققين العالم بالاسما
والحروف والدوايو المطلع على اسرار الباطن والظاهر العالم
بمقامات الاوليا الاوايل والاواخر المتصرف بتصرف المكون القادر
النور الباهر والعزم القاهر والسر الغامر والعقل الوافر زمزم
اسرار الواصلين وجلا قلوب الغافلين ممن فقدت بصايرهم
لشهود معاني الحروف والاسما والصفات لما ارسل الله له رسل
العنايات بدقايق حقايق اسرار الهدايات وسبح في بحار روحانية
الوصول بقدر استعداده وبخصوصا اذ نقل عنه رضي الله عنه
انه قال اخذت ميراثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو ان الجن
والانس يكتبون عني الى يوم القيامة لكلوا وملوا اني في حزبه
بالحروف المجمات التي هي في اوايل سور مخصوصات اذ الحروف
هي المعيار واصل الاشيا في الاوايل خلقها ومنها تالف الامر وظهر

للملك

الملك وجعلها الله ثمانية وعشرين حرفا اربعة عشر ظاهرة واربعة
باطنة فالباطنة التي ذكرها الله في اوايل السور وهي التي
اعطى الله سرها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واطلعه على
غيبها لانها جوامع علمه وتدبيره ومنبيه عن ارادته ودالة
على حكمته وكل حرف اية من اياته وصفة من صفاته فمن احاط
بسرها فقد اطلع على سر معنى النبوة والاوليا المحمديون لهم
فيها مشاركة على قدر استعدادهم والاستاذ من اجلهم وتلك
الحروف في تسعة وعشرين سورة وصار عددها ثمانية وسبعين
حرفا وهي التي توصل بها الاستاذ في حزبي الفتح والنور بقوله
اسالك بحرمة السبعين والثمانية فقوله بعدها بحرمة اسرارها
الواصلة منك الى نبيك الى التي اعطيتها محمدا صلى الله عليه
وسلم واطلعته على غيبها فلما كشف الاستاذ من اسرارها ما يليق
بها اكثر من ذكرها في احزابه فقال هنا الر قرا قالون وابن
كثير وحفص بفتح الراء والالف بعدها وورش بين اللفظين
والباقون بالامالة المحضة واتفقوا على انه ليس اية واحدة بخلاف
طه فانه اية لانه يشاكل مقاطع الاي التي بعده وقال الشعبي
وجماعة ان سائر حروف الهجا التي في اوايل السور من المتشابه
الذي استاثر الله بعلمه وهي سر القران فنحن نؤمن بظاهرها ونكل
العلم فيها الى الله تعالى وفايدة ذكرها طلب الايمان بها والتسليم
في ذلك ان العقول الضعيفة لا تتحمل الاسرار القوية كما لا يتحمل
نور الشمس الخفافيش والله تعالى استاثر بعلم لا يقدر عليه عقول

Copyright King Saud University